في باب تأكيد الجمع الفائدة الخامسة في تأكيد النكرة وهي تنقسم قسمين احدهما شايع
نحو رجال ودراهم ولا خلاف في عدم تأكيده والثاني موقت نحو دينار ودرهم
ويوم وليلة وفيه مذهبان مذهب اهل البصرة منع تأكيده ومذهب اهل الكوفة
جواز تأكيده حجة البصريين من وجهين احدهما ان النكرة شايعة ليس لها تعيين
يمكن رفع مجازه بالتأكيد كالمعرفة فان ما لا يعرف لا يمكن رفع مجازه الثاني
ان تأكيد النكرات بالمعارف يفضي الى الجمع بين متنافيين لتغاير مدلول النكرة
غير متعين ومدلول المعرفة متعين وتوارد المتعين وغير المتعين على مسمى واحد ولذلك
لم يجز وصف النكرة بالمعرفة حجة اهل الكوفة السماع والقياس اما القياس فان
المحدودة تشبه المعرفة لكونها معلومة القدر متميزة في الذهن عن غيرها واما السماع
فقول الشاعر يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا
وقول الآخر لو كان ذا المهد دارا اجمعا وقول الآخر
قد صرت البكرة يوما اجمعا والجواب عن القياس انها وان كانت معلومة
القدر فلا يخرج به عن العموم المنافي للخصوص وعن السماع انه محمول على الشذوذ ومخالفة
للقياس الجلي على ان قائل هذه الابيات مجهول غير معلوم الفصاحة وعلى تقدير ان
يكون ممن يحتج بشعره فاصله حول وداري ويومي فقلب ياء المتكلم الفا وتوبه لضرورة
الشعر **فرع** اذا اجتمع تأكيد وصفة لزم تقديم
الصفة على التأكيد خلافا لابن كيسان فانه قدم التأكيد في قوله
عبد الله نفسه الظريف اخول حجة الجمهور ان التأكيد بمنزلة التكرير والصفة
من تتمة الموصوف ولا يكرر الاسم بعد تمامه حجته ان الصفة تفيد معنى مستقل
والتأكيد لا يفيد زيادة على المؤكد فكان تقديم ما لا يفيد زيادة على المفيد
اولى من تقديم ما يفيد زيادة عليه ويجوز ضربت زيدا غلامه نفسه نفسه على
التأكيد لزيد وللغلام وكذا نفسه نفسه او نفسه نفسه على تأكيد الغلام والضمير
واما نفسه نفسه فيمتنع لان تأكيد احدهما يغني عن الآخر لان النفس عبارة عن زيد

وكذا قام زيد نفسه نفسه او نفسه نفسه لان النفس وما يضاف اليه لا
يؤكدان **النوع الثاني** الوصف ويحصر فصوله في
ستة ابحاث الاول في حده وفوائده الثاني ما يوصف به
الثالث في مطابقة الصفة للموصوف الرابع ما يجوز وصفه
وما لا يجوز الخامس في حذف الموصوف السادس في قطع
الصفات اما **البحث** الاول فالوصف والنعت والصفة مترادفة
عند النحويين واما المتكلمون فمنهم من قال الوصف قول الواصف والصفة مدلول
الوصف لانها عبارة عن المعنى القائم بالموصوف ومنهم من سوى بينهما وجعلهما مترادفين
كالنعت والوصف ومنهم من قال النعت يكون بالحلية نحو طويل وقصير واسود وابيض
والصفة بالافعال نحو ضارب فيكون الباري تعالى موصوفا ولا يقال له منعوت
لامتناع الحلية عليه واصل الصفة وصف فاعلت كاعلال عدة واما حده فيجوز ان
يقال كل لفظ دل مطلقا على شيء باعتبار معنى هو المقصود فقولنا كل لفظ يعم
ما يوصف به من مفرد وجملة ودل مطلقا خرج به الحال فانها مقيدة بحالة
الفاعلية والمفعولية والحال المؤكدة وان ظاهرها الاطلاق فهي مقيدة
بالفاعلية او المفعولية المقدرة وعلى شيء يعم الذات والمعنى وباعتبار معنى هو
المقصود يدخل فيه هذا الرجل ويخرج رجل وامرأة وبيان دخول الرجل في حد
الصفة ان اسم الاشارة دل على ذات مبهمة الحقيقة فاذا قال الرجل ابان الحقيقة
فقد دل على شيء باعتبار معنى هو المقصود وهو ازالة ابهام الحقيقة التي دل عليها
اسم الاشارة وبيان خروج رجل وامرأة من حد الصفة ان رجلا وامرأة وان دل على
الذكورية والانوثية فان المقصود منهما الدلالة على الذات لا المعنى المقصود
بالدلالة الصفة على المعنى ويجوز ان يقال في حده تابع يدل على معنى في متبوعه
مطلقا فتابع يعم جنس التوابع ويخرج به ما ليس بتابع كخبر المبتدأ وما تفرع منه
ويدل على معنى في متبوعه فصل بينه التوابع ومطلقا خرج به الحال فان دلالتها

Copyright © King Saud University